

## 120667 - هل في البخاري ومسلم أحاديث من روایة الرافضة؟

### السؤال

هل هناك حديث في البخاري أو مسلم رواه شخص رافضي؟

### الإجابة المفصلة

إن كان المقصود بالرافضي من يكفر الشيفيين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ويتبأ منها، ويعتقد عقائد الكفر الموجودة في كثير من كتب الرافضة الاثني عشرية، فمثل هذا لا تقبل روایته ولا يعتد بها وليس له في الصحيحين روایة قطعاً.

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله :

"التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن علياً كان مصيباً في حربه، وأن مخالفه مخطئ، مع تقديم الشيفيين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقاً مجتهداً فلا ترد روایته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية".

وأما التشيع في عرف المتأخرین فهو الرفض المحضر، فلا تقبل روایة الرافضي الغالي ولا كرامة" انتهى.  
"تهذيب التهذيب" (1/81).

وقال الإمام الذهبي رحمة الله :

"البدعة على ضربين: فبدعة صغرى: كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحريف، فهذا كثير في التابعين وتابعهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة".

ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، والدعاء إلى ذلك، وهذا النوع لا يحتاج بهم ولا كرامة.

وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجالاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله! حاشا وكلا.

فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة من حارب علياً رضي الله عنه، و تعرض لسبهم.

والغالي في زماننا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبأ من الشيفيين أيضاً، وهذا ضال معنّ "انتهى.  
"ميزان الاعتدال" (6-1/5).

أما إذا كان المقصود الرواة الشيعة الذين قدموا علي بن أبي طالب على عثمان، أو على الشيفيين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين، من غير سب لهما، ولا تبرؤ منها، ومن غير اعتقاد عقائد الكفر التي تنص عليها كثير من كتب الشيعة الاثني عشرية، فمثل هؤلاء لهم أحاديث في الصحيحين وفي غيرهما، يقبل المحدثون حديثهم إذا عرفوا بالصدق والحفظ والأمانة، وقد جمع الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" أسماء جميع من أسموا بالتشيع من رواة البخاري، كما كتب جماعة من المعاصرین عن منهج صاحبی

الصحيحين في التعامل مع الرواية الشیعیة ، ومن تلك المراجع :

- 1- "منهج الإمام البخاري في الرواية عن المبتداة من خلال الجامع الصحيح : الشیعة أنموذجا " كریمة سودانی ، مکتبة الرشد ، الرياض .
- 2- "منهج الإمامین البخاری ومسلم في الروایة عن رجال الشیعیة في صحیحیهما" محمد خلیفة الشرع ، جامعة آل البيت ، 2000م .
- 3- " دراسات في منهج النقد عن المحدثین " محمد العمری ، دار النفائس ، عمان ، 2000م ، فيه مبحث عن: البخاري والرواية عن أهل الابتداع ، ص 105 – 109 .
- 4- "منهج النقد عند المحدثین" أکرم العمری ، ص 39 .  
والله أعلم .